

ثانياً ان مثل الجنة مستند او الجبر قوله تعالى كمن هو خالد
 في النار فقد روي ان عطية مثل اهل الجنة كمن هو خالد في
 النار فقد روي في الانكار ومضاهي البصر وقدره الزمخشري
 امثل الجنة كمن خراس هو خالد في النار والجملة من قوله
 تعالى فيها انوار حال في النار حال من الجنة مستقرة فيها
 انوار من مائه ولما كان ما الدنيا مختلف الطعوم مع اتحاد
 الارض بمساطرتها وشدة انقياسها للدله لعمري ان
 الفاعل ذلك قادر على ان يرد بكونه اسما الى متغير
 عن الما الذي يترتب بوجه منتنة من اصل خلقته او من
 عارضه عرض له من منبعضه وجملة قال تعالى غير امن
 اي ثابت له في وقت ما من من الطعم والعود او الريح
 بوجوده من الوجوه وان طالت اقامته وانه اضيق اليه
 غيره فانه لا يقبل التغير بوجوده بخلاف ماء الدنيا
 فيستمر لعارضه وقرا ان كثير يقهر الهمة والعاون
 بعد ما ولى الفتاة وانهار من لبن ولما كان التفسير
 غير محمود قال تعالى لم يتغير طعمه اي بنفسه عن اصل
 خلقته وان اقامه هذا الدهر بخلاف لبن الدنيا لو وجد
 من الصبر وهذا يفهم انهم لو ارادوا التسمية
 لشهوة اشتبهوا بغيره وانه مع طيبه على اقل كثير
 كما كان في الدنيا تنوعا وانهار من حنجر ولما كان الحنجر
 بكثرة طعمها ولما يشربها من ارضها وانهار

مبي تغير طعمها زال اسمها عرف ان كل ما في حنجر الجنة في
 غاية الحسن غير تعرض لظهوره قال تعالى لذة اي لذة
 للشاربين في طيب وحسن العاقبة بخلاف حنجر الدنيا فانها
 كرهية عند الشرب وانهار من غسل ولما كان غسل
 الدنيا لا يوجد الا مخلوطا من بطون النخل بالشمع وغيره
 من الغني قال تعالى مصفى اي هو صافي صفاة لانه
 اجتهد في تصفيته من ذلك وهذا الوصف ثابت
 له دائما لا يتفكك له في وقت ما تنبئ قال ابو
 حيان في حكمة ترتيب هذه الاثمار بدأ بالماء الذي
 لا تستغني عنه المشروبات ثم باللبن اذ كان يجري
 المطعومات في كثير من اوقات العرب ثم بالحنجر لانه
 اذا حصل الري والمطعم تشرفت النفس اليه
 ما لم يتد به ثم بالعسل لانه فيه الشفا في الدنيا بما
 يرضى من المطعوم والمشروب انتهى فان قيل
 ما الحكمة في قوله تعالى في الحنجر لذة للشاربين ولم
 يقل في اللبن لم يتغير طعمه المطاعني وقال في العسل
 مصفى الناظرين اجاب الرازي بان اللذة
 تختلف باختلاف الاشخاص ضرب طعاف بلهذه شخص
 وبما فيه الاخر فقال لذة للشاربين باسره ولذات
 الحنجر كرهية الطعم في الدنيا فقال لذة اي لا يكون
 في حنجر الاخرة كرهية طعمها وما الطعم واللذات

مبي